

في الرد على الإساءة لرسول الله (ص)



سمعتُ بالأمس شيئاً عجيباً أراقَ مني الدمَ وسَلَبَ الشبابَ

طعنَ الفؤاد والأحشاء مزَّقها حديثٌ عندي كعَيِّنِ السرابَ

فما كنت لأرتضي بغيرِ حبِّ النبي دواءَ وَلَهْهُم خَرَابَ

أبا القاسم حبيبي فـ رَّةَ عيني بهجةَ القلبِ سيّد الأحيابَ

أتُقدِّفُ بِحَصَى الكُفْرِ وَهْـم وما يدعون إخوة الإرهَابَ

قرودُ الأرضِ هُـم وبها أظلم قِرْدَة البراءة دابة الترابَ

وإذا أسأتُ للخنازير برِـوصفِهم خنازير بجيفتها شؤم الغرابَ

فجمال الجوزاء باقٍ من محمد لا يخفض أبدا من جِيفِ الكلابِ

وشريعته نسائم البُشرى لأرواحنا تفيق الحُسن بنورها الخلابِ

أهل الخِلاعةِ والمجون تفاهة ما كان لإنسي قذف الشهابِ

اعلموا أهل الوباخة في كلِّ أرضٍ محمدنا تاج لكل أوابِ

فخطوطكم وألوان فنِّكم مردودة غبار لعيون كاذب مرتابِ

فندِّعُهم من أسأتم إليه قائد وبئس فريقكم لأتفه الأسبابِ

أصحابُ الحرية والتعبير شعارُكم خسئتم بمَكَرٍ كُفٍّ وحوافر الكذابِ

فلا تدَّعوا لشخص الحبيب تحديا كالذي يدَّعي خَطْفَ السحابِ

كطيفِ ذبابة تطوف بجنَّة وما خرابها في طيف ورحابِ

أيا من أخرسا ألسنة حقدهم لن تنالوا من الإسلام إلا جوابِ

فمحمد في الفؤاد وبالدم يجري ما عرفنا عن نوره يوما حبابا

وأنتم وما أنتم فذكركم يعطي الجسد مني علقم الشرابِ